

شعر:
يس الفيل

يارب



لك ما تريد، وليس لي ما أرغبُ
إني امرؤٌ لجلال صنعك أنسبُ
يا رب.. أنت أردت ما أنا مدركُ
في رحلتي.. أترى أثور وأغضب؟
.. إن شح رزقي، أو تضرور عالمي
وامتد قحط فيه كم أتعذب
أيجوز لي.. حتى وإن فصلت يدي
عن ساعدي.. أني ألوم وأعتب؟
حاشاي.. أنت منحت عقلي ثروة
تسمو على ذهب يجيء ويذهب
ومنحت قلبي من هداك هدايةً
لك ما حييتُ بها أنا أتقرب
ومنحتني وهجاً يدور بغفلتي
فإذا بها حولي سنا يتشعب
ومنحتني يارب ألف عطية
أنا في جلال فيوضها أتقلب
أترى يجوز.. وقد أردت هدايتي
أنى أكون من الذين تنكبوا؟

■ ■ ■

لك ما تريد.. وليس لي ما أرغبُ
إني بحمدك لم أزل أتطيبُ
يا رب.. إني ما شقيت بحاجتي
فأنا على ما أشتهي أتغلب
لكن شقائي.. أنني لك عائدُ
ويدي بما اقترفت يدي تتخضب
وأخاف إن أنا للمقام رفعتها
أملاً.. تكشف للورى ما أحجب
عارٌ علي.. وقد نجوت بزورقي
من زيف دنيا للهوى تتعصب
أنى إلى الآثام أرجع لاهيها
وبقيتي حتى تفر وتهرب
يا رب.. أنت إلى حماك أعدتني
وأملتني ما عشت عمري أرغب
وحفظت خطوي.. فاستقمت مؤملاً

أن لا يعود إلى الذنوب المذنبُ
أترك تشملني بعفوك في غد
إني - وحققك - لم أزل أتقرب
وأخاف إن لم أحظ منك بنظرة
أن لا أدوق سوى اللظى يتلهب

■ ■ ■

لك ما تريد.. وما لغيرك أن يرى
هذا الذي في القلب لا يتطيب
لك في دمي يا رب ألف وشيجة
هي حجلي فيما أقول وأكتب
.. أنا ما أتيتك شاكياً.. رغم الأسى
ولظى الجراح على فمي يتألب
سفه أعري ما سترت.. وهذه
عينك تكشف ما تحب وترغب
لكنما أنا جئت أتمس الرضا
فبه يقر ويستريح المتعب
والصمت في هذا المقام بلاغة
حتى وإن قهر البلاغة مطلب
عارٌ علي.. وقد أتيتك خاشعاً
أنى أمامك رب.. لا أتأدب

■ ■ ■

من إمدارات أعضاء الرابطة :

■ نفحات من الأدب الإسلامي

عن دار الصابوني بحلب صدر كتاب جديد لشاعر طيبة الأستاذ محمد ضياء الدين الصابوني احتوى على واحد وخمسين موضوعا ومقدمة وخاتمة، من هذه الموضوعات: كيف نتذوق نصا أدبيا، ومنهاج الأدب الإسلامي، والشعراء الحاقدون، والحوار النبوي العاطفي، والشعراء الذين عارضوا «بانت سعاد»، وباب الرجز في الحرب، وشرح القصيدة البائية، والتذوق الأدبي، ودعبل الخزاعي يمدح آل البيت.. وغيرها. وقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط وهو يعد الثالث والعشرين في قائمة إصدارات المؤلف.

■ البحر والصفاء

ديوان شعري جديد صدر في الأحساء للشاعر يوسف عبداللطيف أبو سعد، وطبع بمطابع الابتكار بالدمام، ووقع في ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط. وقد قام الشاعر بتقسيم ديوانه إلى عدة أقسام منها: روان وقلبي بين يديك، وعاشق القدس، والفلسطيني وتصريحات الحجر القدسي، وشذرات من الوجدان، وترانيم على درب الوفاء. ووقفة تأملية.. ومما يذكر أن هذا الديوان هو الثامن في سلسلة الإصدارات الشعرية للمؤلف.

■ من القلب

كلمات في ترشيد الصحة الإسلامية وإصلاح المجتمع للأستاذ حيدر قفّة. قسم المؤلف كتابه إلى عدة أقسام هي: في الدعوة، في التربية، في التزكية، في السلبيات، في الاجتماعيات، في أمور عامة. وقع الكتاب في ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط وهو يعد السادس عشر في قائمة إصدارات المؤلف.

■ قضايا أدبية - رؤية إسلامية

كتاب جديد للدكتور عبدالباسط بدر، صدر عن مكتبة العبيكان بالرياض ووقع في ١١٦ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على عدة موضوعات منها: الأدب والمعرفة، والأدب والإسلام، والتصور وأثره في

مبادرة عامة للساريسي

ألقي عضو مجلس أمناء الرابطة عضو مكتب الأردن الإقليمي الدكتور عمر عبدالرحمن الساريسي مساء يوم الأربعاء ٧ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ١٨



من أخبار
الأدب
الإسلامي

إعداد:

أحمد فضل شبلول



إصدارات جديدة

عدد جديد من «منار الشرق»

صدر العدد الرابع من مجلة «منار الشرق» الإسلامية الفصلية التي تعنى بالأدب الإسلامي في شيتاغونغ بينجلاديش. ويرأس تحريرها محمد سلطان ذوق الندوي رئيس المكتب الإقليمي للرابطة بينجلاديش ويشارك في هيئة التحرير كل من فرقان الله ومحمد رشيد زاهد وشفيق الحق نور. أما هيئتها الاستشارية فتضم كلا من: الشيخ محمد الرابع الحسن الندوي ود. عبد القدوس أبو صالح ود. عبد الباسط بدر ود. حسن الأمراني ود. محسن العثماني ود. ظهور أحمد أظهر والشيخ محيي الدين خان. احتوى العدد الجديد والذي صدر باللغة العربية على كلمة العدد، وعلى الذكر الحكيم لسماحة الشيخ أبي الحسن الندوي، ومع حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لجسيم الدين الندوي والشاعر محمد إقبال والإيمان لمحمد الرابع الندوي والاتجاه الإسلامي في الأدب البنغالي لمحمد سلطان ذوق الندوي والسيد إسماعيل حسين الشيرازي شعره وفكره لأبي القاسم محمد عبد القادر والشيخ أحمد زين الفطاني وآثاره الأدبية لأحمد فهمي زمزم الندوي وما قالته الصحف العربية عن الندوة العالمية للأدب الإسلامي في بنجلاديش، بالإضافة إلى النشاطات المنبرية التبشيرية تبلغ بنجلاديش لمحمد رشيد زاهد والإنسان بين الارتقاء المادي والارتقاء الروحي لإبراهيم خليل إبراهيم ومدير جامعة دار المعارف في حوار مع البلاغ، والثناء على وفاة الشيخ الإمام أحمد رحمه الله وأخبار جامعة دار المعارف الإسلامية وساعة مع شهر الرحمة والمغفرة وغيرها من الموضوعات الإسلامية.

العمل الأدبي، والعقيدة في الشعر الجاهلي.

■ أغصان الضوء

ديوان جديد للشاعر أحمد عبد الحفيظ شحاته احتوى على تسع وعشرين قصيدة وطبع بمؤازرة من مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الكويتية.

■ عناقيد بعكر

عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب بصنعاء صدرت عثكلة من العناقيد اقتطفها من أفنان دوحة الأدب والتاريخ والفن الأستاذ عبد الرحمن طيب بعكر الحضرمي اليمني لتكون فاتحة الانطلاق إلى حقائق الثقافة والآداب. احتوى الكتاب على خمسة عناقيد، ووقع في ٢٦٤ صفحة من القطع المتوسط.

■ الرحيل على جواد النار

عن سلسلة أصوات معاصرة التي تصدر في الزقازيق بمصر، صدرت الطبعة الثانية من ديوان «الرحيل على جواد النار» للشاعر الدكتور حسين علي محمد احتوى الديوان على ست عشرة قصيدة ووقع في ١١٢ صفحة. يشارك في هيئة تحرير أصوات معاصرة أعضاء الرابطة: د. أحمد زلط وأحمد فضل شبلول ود. صابر عبدالدايم.

■ كتابان لأحمد زلط

عن الشركة العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت الطبعة الرابعة من كتاب د. أحمد زلط «أدب الطفولة.. أصوله ومفاهيمه - رؤية تراثية».. كما صدرت له مجموعة قصصية جديدة بعنوان «المستحيل» عن الناشر نفسه. احتوت «المستحيل» على اثنتي عشرة قصة قصيرة وجاءت في ١١٨ صفحة.



كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦م محاضرة عن موضوع كتابه الذي صدر حديثاً بعنوان «مقالات في الأدب الإسلامي» في مقر المكتب الإقليمي في عمان وحضرها عدد من أعضاء المكتب الإقليمي وبعض الضيوف، وخاصة بعض الطلبة من جامعة الزرقاء الأهلية.



محاضر أخبار الأحبار الإسلاميين

■ محاضرة في

كلية الآداب للبنات عن الأدب الإسلامي

أسهم الدكتور
عبد القدوس أبو صالح
في فعاليات الأسبوع
الثقافي الذي أقامته كلية
الآداب للبنات بالدمام،
وذلك بإلقاء محاضرة عن
الأدب الإسلامي، وقد
أعقب المحاضرة الرد على
الأسئلة الكثيرة التي
دارت حول الأدب
الإسلامي ورابطته العلمية
مما يدل على تفاعل
الطالبات الجامعيات مع
الأدب الإسلامي الذي
يدرس مادة مقررة في
سائر كليات البنات في
المملكة العربية السعودية،
كما يدرس في سائر
كليات المعلمين وفي عدد
من الجامعات السعودية.



■ د. محمد بن سعد بن حسين



■ د. عبد القدوس أبو صالح



■ د. حسن الإمراعي

■ كمال رشيد

والتراذف في القرآن

حصل الباحث
الأكاديمي الشاعر كما
رشيد مستشار التحرير
في المجلة على درجة
الدكتوراه من الجامعة
الأردنية عن رسالته «
التراذف في القرآن
الكريم».

■ مداولة في أدب عماد الدين خليل

حصل عضو الرابطة الباحث سعيد الغزاوي على درجة
دكتوراه الدولة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب
والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
بالمغرب، عن أطروحته «المداولة في أدب عماد الدين خليل»
تكونت لجنة المناقشة من د. حسن الأمrani رئيساً ود. محمد
خليل مشرفاً ومقررًا ود. محمد بلاجي ود. علي لغزيوي ود.
محمد علي الرباوي أعضاء.

■ الفريق يحيى المعلمي يشارك في

اجتماعات مجمع اللغة العربية

شارك سعادة الفريق/ يحيى بن عبدالله المعلمي عضو هيئة
مكتب البلاد العربية لرابطة الأدب الإسلامي في اجتماعات
الدورة الثالثة والستين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة بحكم
عضويته في المجمع، وقد نوقشت في هذه الدورة موضوعات
عديدة تتعلق باللغة نصاً وأسلوباً، ووضعت مصطلحات
لبعض العلوم منها الجغرافيا والأحياء والكيمياء والجيولوجيا
وصناعات النفط والتعدين والكهرباء والرياضيات وأصول
الفقه. وألقيت مجموعة من البحوث والمقالات كانت محل بحث
وتعليق من الأعضاء.

■ إثنية فوجه تكرم د. خفاجي

كرمت ندوة الإثنية التي يرعاها الأديب السعودي المعروف
عبدالمقصود خوجه في مدينة جدة في يوم الاثنين ١٤/٧/١٤١٧هـ
الموافق ٢٥/١١/١٩٩٦م، الأديب والناقد الكبير الأستاذ الدكتور
محمد عبدالمنعم خفاجي رئيس رابطة الأدب الحديث ورئيس جماعة
أبوللو الجديدة في القاهرة وصاحب المؤلفات والأعمال الأدبية
الكثيرة. شارك في التكريم كل من: د. عبدالعزيز شرف ود. محمد
عبد يمانى والشاعر د. حسن عبدالله القرشي ود. محمد مريسي
الحارثي والشاعر مصطفى زقزوق والناقد عابد خزندار. وغيرهم.
وفي كلمته الضافية قال عميد الإثنية:

يشرف أمسينا هذه الليلة ضيف كبير عزيز، تجشم مشقة السفر
من أرض الكنانة، ليفيض علينا من غزير علمه، وصافي بيانه.
وباسمكم جميعاً أرحب أجمل ترحيب بضيفنا الكبير، سعادة الأستاذ
الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، وبرفيق دربه وصنو روحه،
سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز شرف، أستاذ الإعلام، ورئيس
القسم الأدبي بجريدة الأهرام.. وأهلاً وسهلاً بهما في بلدهما الثاني،
وبين محبيهما وتلاميذهما الكثر.

وإذا حاولت أن أزيدكم تعريفاً بضيفنا الكبير، أكون كمن يحرق
البحر، أو «كباسط كفيه إلى الماء ليلغ فاه وما هو ببالغ»، ذلك أن

عنوان جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم. جدير بالذكر أنه سبق للشاعر خليفة ياسين أن فاز بالجائزة الثانية في المسابقة نفسها في دورتها الحادية عشرة.

■ محمد بن سعد بن حسين يكرم الشاعر

حسين عرب

على هامش مهرجان الجنادرية ١٢ قام الأستاذ الدكتور محمد ابن سعد بن حسين باستضافة بعض ضيوف المهرجان في منزله للمشاركة في تكريم الشاعر السعودي المعروف الأستاذ حسين عرب الذي كان شخصية الجنادرية الأدبية لهذا العام. حضر التكريم عدد من أعضاء الرابطة وأسهموا بإلقاء بعض القصائد.

■ لقاء مع ضيوف الجنادرية

التقى أعضاء الهيئة الإدارية لمكتب البلاد العربية بأعضاء الرابطة الذين شاركوا في مهرجان الجنادرية الثاني عشر سواء من المملكة العربية السعودية أو من الأقطار العربية الأخرى، وتم في هذا اللقاء تدارس بعض شؤون الرابطة ونشاط المكاتب الإقليمية، كما تقدم بعض الضيوف باقتراحات بناءة لدعم مسيرة الرابطة

ورنينها في الأذن متصلاً.. فهذان علمان عَرَفَ أحدهما الآخر، وكلاهما أعرف من أن يُعَرَفَ، وبالتالي ينطبق عليه المثل القائل: «قطعت جبهة قول كل خطيب».. فما للحديث طائل بعد ما استمعتم إليه.. غير إضاءات تتضاءل - رغم عظم محتواها - أمام ضيفنا العملاق، وشهادة أستاذنا الرفاعي [رحمه الله]، الذي لم يجامل أحدا طوال حياته على حساب الأمانة العلمية.

لقد تخرج على يدي ضيفنا الكبير أجيال من الأساتذة والدكاترة، واختارته مختلف الجامعات المصرية والعربية عضواً مناقشاً في رسائل الماجستير والدكتوراه، وحكمته جامعات عربية كثيرة في فحص النتائج

■ عبد المقصود خوجه

■ د. محمد عبد المنعم خفاجي



■ محمد مصطفى هدارة وأحمد فرح عقيلان

في ذمة الله

توفي إلى رحمة الله تعالى الناقد الكبير الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة والأستاذ أحمد فرح عقيلان. والرابطة إذ تنعى علميهما البارزين تتقدم إلى أسرتهما بخالص العزاء سائلين المولى عز وجل أن يمنحهم الصبر والسلوان.

■ مصطفى عبدالشافى وصالح الشرنوبى

حصل الباحث مصطفى عبدالشافى على درجة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة الإسكندرية عن رسالته العلمية عن الشاعر المصري صالح الشرنوبى التي أشرف عليها أ.د. محمد زكريا عناني وناقشها كل من الدكتورين الطاهر أحمد مكي والسعيد الدرقى.

■ خليفة ياسين وجائزة راشد بن حميد

للثقافة والعلوم

حصل الشاعر خليفة ياسين عربي على الجائزة الأولى في مجال الشعر بالمسابقة الثالثة عشرة التي نظمتها جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت

العَلَم الذي نحتفي به الليلة، أكبر من أن تستوعبه كلمات، أو صفحات، وسأكتفي هنا بذكر ما كتبه عنه أحد علمائنا وأساتذتنا الأفاضل الذين رحلوا إلى دار البقاء، وسأبقي اسمه حتى نهاية مقاله، لتتضح لكم مكانة ضيفنا، ووزنه بين عمالقة الفكر والأدب في العالم العربي، حيث قال علامتنا الفقيه، عليه رحمة الله:

«هو أعرف من أن يعرف.. إذ يعتبر علماً بارزاً من أعلام الفكر المعاصر، بل هو من أعلامه في المقامة، بل لا أعتقد أن هناك مؤلفاً معاصراً، بلغت مؤلفاته في الأدب والتاريخ، من الوفرة والغزارة، ما بلغت مؤلفات الأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي.. مع اتسامه باطلاع واسع، وتحريره الدقة والشمول، والاستيعاب، والاستقصاء، ما وسعه إلى ذلك سبيل.

وفي حساباني، أنه لو كان لغزارة الفرد في الإنتاج الأدبي جائزة معينة، لفاز الدكتور خفاجي بلا شك بهذه الجائزة دون منازع.

وما دامت مؤلفات الدكتور خفاجي، حيث هي من الوفرة والجودة والشهرة، في هذا المكان المرموق المعروف جداً، فهو كما قلت أعرف من أن يعرف..»

إن شهادة مثل هذه الشهادة القيمة يعتز بها بالتأكيد كل أديب، سواء حصل عليها من صديق، أو من كاتب عادي، أو من تعليق عابر.. ولكن عندما تأتي هذه الشهادة بحذافيرها من معالي أستاذنا الفقيه (عبدالعزیز الرفاعي - رحمه الله)، يكون صداها مختلفاً، ووقعها في النفس كبيراً،

رابطة الأدب الإسلامي العالمية تعقد ندوة علمية في حيدرآباد حول ..

«أدب الوصايا والمواعظ»



كانت عشرة بحوث منها بالعربية، وبحث واحد بالإنجليزية، والباقي باللغة الأردية.

■ الجلسة الافتتاحية

عقدت الجلسة الافتتاحية في ١ نوفمبر ١٩٩٦م بآي من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد أجمل، ثم أنشد أحد الطلبة نشيدا إسلاميا للدكتور محمد إقبال، ثم أنشدت للأستاذ مسرور أحمد قصيدة في مدح رئيس الرابطة سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني، ذكر فيها خدماته العلمية والدعوية، ودور الأدب الإسلامي في خدمة القضايا الإسلامية والفن، وألقى الشيخ محمد رضوان القاسمي الأمين العام لدار العلوم سبيل السلام ورئيس لجنة الاستقبال، كلمة الترحيب، رحب فيها بالمندوبين وشكر رئيس رابطة الأدب الإسلامي

عقد مكتب شبه القارة الهندية لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، الندوة العلمية الثالثة عشرة في حيدرآباد (دكن) في الفترة من ١-٣ من نوفمبر ١٩٩٦م الموافق ١٨-٢٠ من جمادى الآخرة ١٤١٧هـ، وكان موضوعها المواعظ والوصايا، وقد استضافت هذه الندوة دار العلوم سبيل السلام.

ولأهمية الموضوع، وأهمية موضع انعقاد الندوة، وصلة العلماء والباحثين بهذه المدينة التي يعتز بها التاريخ الإسلامي في الهند، وصل عدد كبير من المندوبين والمشاركين في الندوة من مختلف أنحاء الهند، ومن ماليزيا والمملكة العربية السعودية، فامتازت هذه الندوة بعدد المندوبين، كما امتازت بعدد البحوث المقدمة في الندوة بمختلف اللغات.

بلغ عدد المندوبين مائة مندوب، وبلغ عدد البحوث خمسين بحثا،

■ محاضرة للدكتور عودة أبو عودة

ألقى الدكتور عودة خليل أبو عودة مساء يوم الأربعاء ٩ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦م محاضرة بعنوان: «شواهد في الإعجاز القرآني» في مقر المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن.

وقد بدأ الدكتور أبو عودة محاضرتَه - التي هي موضوع كتاب صدر له حديثا في (٤٥٢) صفحة من الحجم الكبير - بتعريف الإعجاز لغة واصطلاحا، ثم تحدث عن الفرق بين المعجزة والآية والكرامة، ثم تحدث عن معجزات رسل الله عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم

العلمي للمرشحين لوظائف الأستاذية في أقسام الأدب. كما أن المحتفى به رئيس لأقدم جمعية ثقافية وأدبية في مصر وهي «رابطة الأدب الحديث» بالقاهرة، التي مضى على إنشائها أكثر من ستين سنة.. وقد كتب عن إنتاجه الأدبي بعض المستشرقين، وسُجلت رسائل جامعية في مصر وتونس والجزائر والسعودية عنه وعن أدبه.

وقدم ضيفنا الكبير عددا ضخما من مؤلفاته للمكتبة العربية، ولا عجب في ذلك، فهو أديب وناقد، ومؤرخ للأدب العربي، وشاعر له خمسة عشر ديوانا مطبوعا.. وشملت مؤلفاته عدة أبواب منها الأدب، والنقد، والبلاغة، واللغة، والبحوث الأدبية، والتصوف، والإسلاميات، والتاريخ، ومناهج البحث.. ولعل من المشهور في مؤلفاته ما يشبه السلسلة من قصص الأدب: فقد اتحفنا بقصة الأدب المهجري، وقصة الأدب في الأندلس، وقصة الأدب في مصر، وقصة الأدب في ليبيا، وقصة الأدب في الحجاز، وقصة الأدب المعاصر، وعشرات من الكتب الأخرى بما فيها موسوعة ألفاظ القرآن الكريم، وما حققه من أمهات الكتب، وعيون التراث.

أيها الأحبة: إننا في حضرة أستاذ عالم فاضل، من بقية الناس.. وكل دقيقة بجواره تمثل قيمة حقيقية، يصعب التقليل من شأنها.. وما أحرانا جميعا أن نتيج له أكبر قدر من الوقت ليجدثنا عن قصته الرائعة، وكفاحه الطويل مع اللغة والتأليف والبيان، لنوثق من خلال هذه الأمسية مسيرته بلسانه، لتكون نبزاسا لأجيال من شباب أمتنا العربية، فهم أحوج ما يكونون لترسم خطى مثل هؤلاء الكبار.

سماحة الشيخ الندوي على اختياره لهذا المكان لانعقاد الندوة، وعرض تاريخاً موجزاً لمدينة حيدرآباد، ومآثرها في خدمة العلم والأدب والفن في تاريخها الإسلامي المجيد، وألقى الضوء على الأدب الإسلامي ودوره، وأهمية الموضوع الذي يدور حوله البحث والنقاش في الندوة.

وبعد كلمة الترحيب قدم فضيلة الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي تقرير أمانة الندوة، استعرض فيه الندوات العلمية السابقة ومواضيعها، وأهمية هذه الندوة ومحاور الموضوع الذي يدور حولها البحث، ونظام الجلسات، ورحب بالمندوبين، وخاصة المندوبين الذين وصلوا من خارج الهند، وتمنى لهم حسن الإقامة والراحة الكاملة.

وتحدث سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، فقال: «تتعدد هذه الندوة في مدينة حيدر آباد عاصمة الإمارة الأصفية السابقة التي لعبت دوراً في خدمة العلم والأدب، لا ينسأه التاريخ، وذكر بصفة خاصة دائرة المعارف الإسلامية التي نشرت كتباً قيمة لا تستغني عنها المكتبة الإسلامية العالمية، وذكر في هذا الصدد الموسوعة التاريخية نزهة الخواطر للعلامة عبدالحق الحسني الذي طبع في دائرة المعارف في ٨ مجلدات، والهند في العهد الإسلامي، اللذين لا يوجد لهم نظير في العالم في احتواء الموضوع.

وشكر سماحته دار العلوم سبيل السلام على استضافة هذه الندوة. وأكد سماحته أهمية ربط العلم بالدين، وترشيد الأدب والفن ليؤدي دور البناء والإصلاح، وقال إن انفصال الأدب والعلم عن القيم والإرشاد السماوي أدى إلى انحرافهما عن خدمة الإنسانية، وأصبحت وسيلة للتخريب والإفساد، ثم ذكر سماحته تأثير المواعظ والوصايا

مبيناً أن معجزة كل نبي كانت من جنس ما اشتهر به قومه وأن معجزة الرسول محمد ﷺ تتمثل في الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم لا غير، على الرغم من أن القرآن الكريم معجز بكل ما فيه شكلاً ومضموناً.

ثم انتقل الدكتور أبو عودة للحديث عن موضوع الترادف في القرآن الكريم ناقياً - بالأدلة والبراهين التي ساقها من كتاب الله العزيز - وجود أي نوع من الترادف لأن لكل كلمة في القرآن الكريم دلالتها التي لا يمكن أن تقوم بها أي كلمة أخرى.

ودعا الدكتور أبو عودة العلماء ليسموا إلى مقام القرآن الكريم لاكتشاف كنوزه الدفينة، لأنه ليس كتاباً علمياً، وإنما يشير إلى أمور علمية قد يستطيع العلم الوصول إليها.

وعقب انتهاء المحاضرة - التي حضرها لفيف من الأعضاء والضيوف - دار نقاش علمي واسع بين السادة الحضور، وقد استمرت المحاضرة وما تبعها من نقاش وحوار ثلاث ساعات حقلت بالآراء العلمية الغنية.

وخصائصهما الفنية في كلام الصالحين والمربين، ودعا إلى إبراز الجوانب الفنية لهذه المآثرات.

ونياً عن الوفود تحدث الدكتور عدنان علي رضا النحوي عضو رابطة الأدب الإسلامي فقال: إن تاريخ الهند الإسلامي جزء من التاريخ الإسلامي العالمي، فقد ساهم المسلمون في الهند في مجالات متعددة من الثقافة والحضارة الإسلامية، وذكر صلته بسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي وندوة العلماء، وقال إن المسلمين في الهند يسعون للاحتفاظ بشخصيتهم الإسلامية، ويواجهون الأخطار المحدقة بهم، وهم في هذا السعي يجب ألا يشعروا بأنهم يسعون وحدهم، بل العالم الإسلامي كله يؤيدهم في مساعيهم ويساندهم، وذكر مآثر التاريخ الإسلامي في الهند.

وقال الدكتور عدنان النحوي: إنه عندما يزور الهند يكون نصب عينه ثلاثة عوامل، التعرف على الجهود العلمية والأدبية لعلماء الهند، وفي مقدمتهم علماء ندوة العلماء في رعاية سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، ولقاء سماحة الشيخ الندوي ومشاهدة هذه الوجوه النيرة من جماهير المسلمين في الهند الذي يتمسكون بالإسلام، ويضحون في سبيله، ويواجهون مكائد الأعداء ومخططاتهم لطمس معالم الإسلام وتاريخه الجيد.

وتحدث بهذه المناسبة سعادة الأستاذ محمد يونس سليم حاكم ولاية بيهار سابقاً، فقال إن علماء الهند خلدوا خلال مائتي سنة متأثرين لا تنسى في العلم والأدب، ونقلوا ثمار العلوم والآداب من اللغات الأخرى إلى اللغة الأردية، فأصبحت هذه اللغة الفتي غنية بها، وتقف الآن في مصاف اللغات العالمية الراقية الحافلة بالعلوم والآداب.

وأعرب عن أسفه لأن المؤسسات العلمية التي كان لها تاريخ مجيد في حيدرآباد تواجه اليوم إهمالاً وإغفالاً من الحكام في هذا العهد، مثل دائرة المعارف العثمانية التي أصبحت اليوم عاطلة عن العمل وفاترة لعدم توفر وسائل مادية لائقة، لأن الحكومة التي كانت تسند في السابق لا تهتم اليوم بأمورها، ويخشى أن تنطفئ هذه الشعلة، ولفت اهتمام المسؤولين والقادة المسلمين وخاصة سماحة الشيخ الندوي إلى دعم هذه المؤسسة العلمية التاريخية، وأن يلتفت انتباه الحكومة المركزية إلى مساندتها.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية شكر الأستاذ خالد سيف الله الرحمانى المندوبين الذي تجشموا مشاق السفر لحضور هذه الندوة، والحاضرين الذين جاءوا للاشتراك من مناطق بعيدة من حيدرآباد والمناطق المجاورة لها، وقدم ملخصاً للبرامج القادمة، وانتهت الجلسة بدعاء سماحة الشيخ الندوي.

اشترك في الجلسة الافتتاحية والجلسات التالية علاوة على المندوبين عدد كبير من وجهاء المدينة وقادة الفكر ورؤساء الجمعيات الإسلامية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والصحفيين، ونقلت مداورات جلسات الندوة بتفصيل في الصحف اليومية.

وزعت الندوة على ست جلسات للمقالات، وانهقدت الجلسة الأولى للمقالات في ١ نوفمبر ١٩٩٦م بعد المغرب، في قاعة المحاضرات، التي أنشئت حديثاً في الطابق الأرضي لجامع عمر بن الخطاب الذي افتتحه سماحة الشيخ الندوي قبل صلاة الجمعة في ١ نوفمبر ١٩٩٦م.

وعقدت الجلسة الأولى برئاسة الفريق يحيى بن عبدالله المعلمي، قدم

فيها سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسن الندي مقالته حول أدب المواعظ، والشيخ عمر بن حامد الجيلاني مقالته حول مواعظ الشيخ عبدالقادر الجيلاني، وقدم الشيخ عبدالله مقالة باللغة الإنجليزية عن مواعظ الشيخ محمد يعقوب المجددي. واشتملت الجلسة الثانية التي انعقدت في ٢ نوفمبر ١٩٩٦م برئاسة الشيخ محمد رضوان القاسمي على خمسة بحوث، قدمها الأستاذ محمد خالد الندي والبروفيسور محمد ياسين مظهر الصديقي (جامعة علي كراه الإسلامية) والدكتور إقبال حسين الندي (جامعة اللغات الأجنبية حيدر آباد) والدكتور يحيى نشيط، والدكتور رضي الإسلام الندي.

وفي الجلسة الثالثة التي انعقدت في رئاسة البروفيسور الدكتور محمد راشد الندي، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة علي كراه سابقاً، قدم الفريق يحيى بن عبدالله العلمي مقالة عن الإمام الشافعي في أدبه وشعره، والبروفيسور عبدالباري رئيس قسم اللغة العربية بجامعة علي كراه مقالة عن العلامة ابن الجوزي ومواعظه في ضوء المدهش، والدكتور محسن العثماني (جامعة دلهي) عن أدب سماحة الشيخ الندي في ضوء كتاباته، والأستاذ نذر الحفيظ الندي مقالته عن مجلس سماحة الشيخ أبي الحسن الندي، والدكتور ظفر أحمد الصديقي (جامعة بنارس) مقالته عن مواعظ الشيخ أشرف علي التهانوي.

وفي الجلسة الرابعة التي انعقدت في ٢ نوفمبر ١٩٩٦م مساء برئاسة البروفيسور عبدالباري قدمت خمس مقالات كان منها مقال الدكتور عدنان علي رضا النحوي عن أدب الوصايا والمواعظ ومنزلته في الأدب الإسلامي وخصائصه الإيمانية والفنية. ومقال الشيخ خالد سيف الله الرحماني عن مواعظ العلامة السيد سليمان الندي في ضوء خطبه.

وانعقدت الجلسة الخامسة في ٢ نوفمبر صباحاً برئاسة الأستاذ سعيد الأعظمي الندي عميد كلية اللغة العربية بدار العلوم ندوة العلماء، قدمت فيها ٦ بحوث، كان منها بحث الدكتور محمد راشد الندي حول مواعظ الإمام الغزالي في ضوء كتابه إحياء علوم الدين، والدكتور عبدالوهاب عن مواعظ الشيخ أشرف علي التهانوي، والدكتور سيد قدرة الله الباقي عن العلامة عبدالحق أحقر البنغلوري.

وخصصت جلسة خاصة للمقالات العربية ولكنها لم تنعقد لضيق الوقت، وكانت تشتمل على مقالات للأستاذ محمد الرابع الحسن الندي، والدكتور اجتباء الندي، والأستاذ واضح رشيد الندي، والأستاذ سلمان الندي..

واشتملت الجلسة السادسة والأخيرة للمقالات التي انعقدت في ٢ نوفمبر ١٩٩٦م قبل الظهر برئاسة الشيخ محمد لقمان الندي عميد دار العلوم بهوفال، على ٦ مقالات كان منها مقال الأستاذ سعيد الأعظمي الندي عن مواعظ سيدنا علي بن أبي طالب في ضوء خطبه، ومقال البروفيسور ضياء الحسن الندي، عن مواعظ الشيخ سعيد الحلبي، ومقال الأستاذ أحمد فهمي زمزم من ماليزيا عن أدب المواعظ عند الإمام الغزالي في رسالته الولدية، والأستاذ عبدالرحمن الملي عن أدب المواعظ عبر التاريخ.



من أخبار الرابطة



■ الشيخ أبو الحسن الندي



■ د. محمد إقبال

■ الفريق يحيى العلمي



■ الجلسة الختامية

انعقدت الجلسة الختامية بعد الجلسة السادسة للمقالات مباشرة في الساعة الثانية عشرة ظهرا، قدمت فيها توصيات الندوة التي أعدها لجنة صياغة التوصيات التي تكونت من الأستاذ واضح رشيد الندوي، والأستاذ نذر الحفيظ الندوي، والدكتور محسن العثماني، والدكتور ضياء الحسن الندوي، والدكتور ظفر أحمد الصديقي، والبروفيسور محمد اجتباء الندوي، ودعت التوصيات المندوبين إلى الاهتمام بالروعة البيانية في إعداد البحوث بجانب الاهتمام بالناحية العلمية أو التاريخية، والتركيز على جانب البحث والاكتشاف، وليس على مجرد العرض أو النقل، كما دعت التوصيات إلى تلخيص البحوث لكثرة عددها وعدم سعة الوقت لعرض جميع البحوث المفصلة، وأن يقدموا ملخص البحث قبل انعقاد الندوة ليتمكن نقلها أو طبعها وتوزيعها.

ودعت التوصية إلى إبراز المواد المتصلة بالمواظع والوصايا المسطورة في كتب التراجم والسير والتاريخ، وبحث روائعها الأدبية والفنية لتأثيرها على النفوس وصلاحياتها للدعوة والإصلاح.

ولفتت إحدى التوصيات اهتمام الباحثين إلى ضرورة تجنب مواضيع الخلاف والنزاع أثناء التعرض للشخصيات والحركات لأن الأدب الإسلامي منبر يجمع أصحاب اتجاهات وميول فكرية مختلفة، وإن الوحدة التي تتميز بها هذه الرابطة والانسجام والتضامن، يجب أن يحتفظ بها، لتواصل دورها في البناء والإصلاح وخدمة الأدب الصالح.

وشكر الأستاذ محمد رضوان القاسمي بصفته رئيس لجنة الاستقبال، والأستاذ محمد الرابع الندوي بصفته رئيس مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الهند المندوبين على اشتراكهم في هذه الندوة، وإنجاحهم لها ببحوثهم القيمة، وانتهت الجلسة بكلمة وجيزة لسماحة الشيخ الندوي ودعائه.

نشاطات رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الهند

■ تقرير قدمه في الندوة العلمية للرابطة في حيدر آباد الأستاذ السيد محمد الرابع الحسني الندوي أمين الندوة

والتقاليد والأعراف المقبولة لتحديات خطيرة، وأقلقت هذه الأوضاع أدياننا المؤمنين بالقيم الإنسانية وقاموا لمواجهة هذا التحدي، وبذلوا جهدهم لإبقاء القيم الصالحة للأدب وإعادة الأدب إلى مجراه، وعزموا على إعادة الأدب إلى تحمل وظيفته البناءة، وهي التعبير عن قيم الحياة الصالحة بدلا من التعبير عن الفساد، والانحراف.

وقد بذلت رابطة الأدب الإسلامي مجهودها في هذا الصدد، والندوة العالمية الحاضرة التي تشتركون فيها نموذج له، وتنفيذ لهذا التصور الذي أخذه الأدياء الصالحون الهادفون.

تنعقد هذه الندوة العالمية في مدينة حيدرآباد، التي تعرف بسمتها الإسلامية، ولم تعرف هذه المدينة بالسمة الإسلامية وحدها بل كان لها دور ملموس في خدمة الأدب كذلك، وتنمية الصلاحيات الأدبية، وإبراز الأعمال الأدبية العلمية في العهد الماضي، وكانت من المراكز الأربعة المعروفة للأدب الأردني، بل كان لها دور رائد في خدمة اللغة الأردية والأدب الأردني.

وقد انعقدت في هذه المدينة ندوة علمية قبل بضعة أعوام كان موضوعها دور الأدب في النضال للحرية، وتنعقد الندوة الحالية عن موضوع المواظع، والوصايا، وأهميتها الأدبية.

لقد كان من مزايا المجتمع الإنساني أنه قام على التعاون بين أفرادها، والتعاطف بينهم، فالوالد مرتبط بولده، والأخ بأخيه، والصديق بصديقه، والزميل بزميله، والرفيق برفيقه، وتهمه مصلحته، وهذا الارتباط يكون قلبيا، وقد يكون على أساس المصلحة المتبادلة، فإذا كانت المصلحة متبادلة أو مشتركة، واقترب بها الارتباط القلب، فإن هذا الارتباط يزداد توثقا وإحكاما، وقوة ومتانة، فإذا عبر عن هذا التأثير والقوة بالألفاظ، فإن مجموعة هذه الألفاظ، تحمل روعة وجمالا، وتشكل أدبا عاليا،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيدنا ومولانا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، إنه لمن فضل الله ومنه العظيم أن هذه السلسلة للندوات العلمية لرابطة الأدب الإسلامي، لا تعقد بصورة منتظمة فحسب، بل إنها أصبحت بمثابة ملتقى عالمي للأدياء والعلماء الإسلاميين من أصحاب الفكر والسليقة الأدبية، إن امتزاج الأدب بالعلم لا يزيد العلم تأثيرا وفعالية فحسب، بل يمنح العلم لذة وعذوبة، وكما يزيد الأدب بامتزاج العلم إفادة ونفعا بدون أن يطغى على ما يحمله الأدب من لطف وحلاوة ومتعة، فإن العلم إذا كان جافا وخاليا من الحلاوة كان وظيفة وممارسة جافة لا ترغب فيها النفوس وإنما تقبل عليها لفائدته وحدها، كذلك إذا كان الأدب خاليا من العلم والفكر فإنه لا يحمل فائدة ونفعا بعيد المدى، ولا يحقق هدفا طويلا الأمد، ولا تأثيرا دائما، وإن الذين يدعون إلى جعل الأدب غير هادف، إنما أرادوا أن يتخذوا الأدب وسيلة لتجريد أهوائهم ومآربهم من القيم الإنسانية الصالحة، وبذلك جعلوا الأدب الذي لا يتقيد بقيم أو هدف، أداة لتحرير أنفسهم من القيم والمثل الإنسانية العليا المتوارثة والمقبولة منذ القرون الطويلة.

أراد الإنسان أن يتحرر من القيم الإنسانية، فجعل يخرج من قيمه القديمة الثابتة للأدب أيضا، وأراد أن يتخذ روضة للحياة، لا يختلط فيها الأمر فلا يعرف ما هو القبيح وما هو الجميل، وما هو الضار وما هو النافع، فأحال باسم حرية الأدب، القبح جمالا والجمال قبحا والنافع ضارا والضرار نافعا.

لقد خضع الإنسان لقيم الحضارة الغربية مؤمنا بالفلسفات والأفكار الأوروبية وأصبح تابعا لها، ومقرا بها، وبهذا التقليد للغرب خضع الأدب أيضا لقيم الغرب، وتعرضت المثل الإنسانية الصالحة والخلقية النبيلة



الفضية الفلسطينية.. في الشعر الإسلامي المعاصر

حصلت الباحثة الأكاديمية حليلة بنت سويد عبدالله الحمد على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من كلية الآداب للبنات بالدمام التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية وذلك عن رسالتها: القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر ما بين ١٢٨٧هـ (١٩٦٧م) و ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) أشرف على الرسالة د. عمر محمد الأسعد وشارك في مناقشتها كل من أ. د. أحمد شمس الدين الحجاجي ود. ظافر عبدالله الشهري. تكونت الرسالة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وفهرس الشعراء المترجم لهم وثبت المراجع. وقد بلغ عدد الشعراء الذين درست الباحثة القضية الفلسطينية في أشعارهم خمسة وثلاثين شاعرا، معظمهم من شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

جاء الفصل الأول بعنوان لمحة تاريخية وانقسم إلى بحثين، البحث الأول الأرض المباركة في التاريخ الإسلامي، وتحدثت فيه الباحثة عن موقف الرسول ﷺ من اليهود والإسلام والأرض المباركة وفتح فلسطين والمعارك الإسلامية، وفلسطين في العهد المملوكي. أما البحث الثاني الأرض المباركة في التاريخ الحديث فتحدثت فيه عن أحداث ما قبل عام ١٩٦٧م ونكبة عام ١٩٤٨م وجذورها التاريخية، وأحداث ما بعد عام ١٩٦٧م وأبرزها الانتفاضة.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان تفاعل الشعر الإسلامي مع الواقع الحي للمأساة وتحدثت فيه عن نكبة عام ١٩٦٧م أسبابها وآثارها، وعن معاناة الشعب الفلسطيني، ومظاهر الإرهاب، ومأساة النزوح، ومشاعر الحنين والغربة، وحريق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩م، وردود الفعل العربية، واجتياح لبنان، ومذبحة صبرا وشاتيلا.

وتناولت في الفصل الثالث الشعر الإسلامي ومحاور الإبداع الشعري. فتحدثت عن مكانة فلسطين، وقداسة المسجد الأقصى، وكشف طباع اليهود وعدائهم للإسلام واستنهاض همم أبناء الإسلام لتحرير الأرض المقدسة. في حين كان الفصل الرابع عن الشعر الإسلامي واستلهم قيم الانتفاضة وتحدثت فيه عن الابتهاج بالانتفاضة والأمل بالنصر والعودة، وراث الشهداء وتهوين الموت في سبيل الله والحل الإسلامي هو الطريق لإنقاذ فلسطين.

وفي آخر فصول الرسالة تناولت الباحثة التجربة الإبداعية في ميزان النقد الأدبي فتحدثت عن التجربة الوجدانية والتعبير عنها والوحدة العضوية والخيال الإبداعي وأخيرا الموسيقى الشعرية.

والمواظ، والوصايا، هي النموذج الأروع لهذا الأدب. توجد في تاريخ الأدب نماذج الكلام الإنساني التي تمثل هذا الأدب، وقد ظلت هذه النماذج محفوظة في بطون الكتب، في موضوعات التاريخ والسير والتراجم، وعرض القرآن الكريم نماذج كلام الأنبياء والصالحين، وما جرى بينهم وبين أممهم من حوار، ومن نصائح، ومواعظ في مختلف العصور الغابرة.

كان نوح - عليه السلام - نبيا من الأنبياء الأقدمين، وقد دعا قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ووعظهم، فذكر القرآن الكريم دعوته إلى قومه بأسلوب مؤثر، يرقق القلب، ويثير الوجدان، ثم جاء الأنبياء الآخرون، ودعوا أممهم وتحمل هذه الدعوات والحوارات، ثروة غنية من الحكمة والموعظة الحسنة أما الحكمة فهي مراعاة المناسبة والمخاطب، وأحاسيسه، أما الموعظة الحسنة فهي أسلوب حسن للدعوة، والمنهج الأخاذ للكلام، وإن الكلام إذا خاطب القلب أيضا، ولم يخاطب العقل وحده، يكون مؤثرا وخالبا.

إن السر في خلود الأدب وتأثيره هو مخاطبته للقلب والشعور، وأن يصل إلى القلب، ولا تؤدي فيه المعنى تأدية جافة بالألفاظ المجردة، بل يقترب به الشعور والوجدان، والأديب الموفق هو الذي يدرك الأحاسيس والمشاعر، ثم يتخير ألفاظا لائقة لتأدية هذه الأحاسيس والمشاعر والتعبير عنها، فإذا كان ذلك الشعور للأديب شعورا داخليا فإن الأديب يكون أديبا موهوبا، ومطبوعا، وإننا نجد نوعين من الأدباء: أديب يحكي عن نفسه وشعوره، وأديب يمثل مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها، لكنه بمواهبه وقدراته المودعة في نفسه يحول ذلك الأدب أدبا رائعا.

وتوجد في مختلف طبقات الإنسان مماثلة ومشابهة في الأحاسيس والعواطف البشرية، مهما اختلفت هذه الطبقات، فيستطيع المتكلم عندما ينصح رجال عهده أن يمثل أحاسيس المستمعين وعواطفهم.

إننا نجد روائع من الموعظة والنصيحة راعى فيها المتكلم نفسية المخاطب، وأحاسيسه وتخبر فيها الكلمات المؤثرة، والأسلوب الجميل.

وقد لفتت رابطة الأدب الإسلامي عنايتها إلى مثل هذه الروائع الفنية الهادفة، وأرادت إخراجها، من النخائر المطمورة في كتب التاريخ والسير، وقد قطعت من عمرها ثلاث عشرة سنة حققت فيها الكثير، وأبرزت مواضع البحث والتحقيق الجديدة، وقد عقدت اثنتي عشرة ندوة في الهند، في مختلف المدن، اشترك فيها أدباء وعلماء الجامعات العصرية والمدارس والمراكز الإسلامية والعربية.

وهذه الندوة هي الثالثة عشرة من بين الندوات السنوية التي يعقدها مكتب شبه القارة الهندية في مختلف المدن الكبيرة ذات الطابع الإسلامي في شبه القارة.

وإن المكتب بالإضافة إلى هذه الندوات يصدر مجلة علمية ذات اختصاص بالأدب الإسلامي مرة في كل ثلاثة أشهر باللغة الأردية وهي دخلت الآن في العام الثالث من عمرها وذلك تزامنا مع المجلة العربية ذات الاختصاص نفسه التي يصدرها مكتب البلاد العربية.

وكان مكتب شبه القارة الهندية قد أصدر نشرة صحفية بالعربية شهرية قبل مجلته الأردية لمدة ثلاث سنوات

ويقوم المكتب بنشاطات أخرى لدعم الأدب الإسلامي نرجو من الله تعالى أن يزيدها نفعا، فإنه ولي التوفيق والقبول.

